Technical Configuration Problems in External Fencing Paintings in Primary Schools in Babil Province

Mawahib Abdul Hamid Abdul - Khafaji
General Directorate for the Education of Babylon / Directorate of Preparation and Training / Handicrafts
Weaam.office@yahoo.com

Submission date: 11/1/2018 **Acceptance date**: 27/6/2018 **Publication date**: 4/3 /2019

Abstract

Problems of technical training in drawing fencing in primary schools in Babil Governorate.
The wall paintings of the fences of primary schools indicate that there is a deficiency in highlighting the aesthetic characteristics that make the fence of the school something striking in its distinctive form through its visual properties, but the expression of these murals suggests the form is absent from the content, especially that this form is inspired by drawings of textbooks or cartoon characters It has no connection to local content or contemporary heritage. Therefore, he lacks the aesthetic values studied in relation to the environment of the student. Therefore, the research is concerned with the study of the problems of technical formation in external fencing drawings in primary schools in Babil Governorate.

The research is divided into four chapters dealing with the first chapter of the research methodology of the problem of research, which was determined by the following question (What are the problems of technical composition in the fencing drawings in primary schools in Babil province)?

The objective of the research is to identify the problems of technical formation in the external fencing drawings in primary schools in Babil Governorate.
The research also included an analysis of the research limits for the academic year (2016-2017) and the placement of public primary school buildings in the center of Babil / Al-Hadar governorate. And objectively to study the problems of technical formation in the fencing drawings in the center of Babil province.

The second chapter dealt with the theoretical framework which consists of two sections.
1- Elements of technical training in architecture.
2 - Art educational educated murals, located in two axes
A. Art of murals in schools
B. Environmental factors affecting the murals

The researcher examined the research society (primary school buildings - Hilla Center), which is (72) schools and sample of the research (8) school buildings. The researcher applied the tool after completing its conditions on the research sample.

The fourth chapter concerned the results, conclusions, recommendations and proposals.
1 - The murals were divided into sections, but were not implemented in a panorama to connect the parts of the murals with each other.
2 - The elements of technical training did not meet together in any mural of the murals of the research sample
3. Color played the main element in the drawing of school murals
4- The shapes of the city of Babylon and its civilization did not express the shapes.
5 - Determination of shapes most often with black lines.

Conclusions:
1. Not to make a sketch of the subject of the mural
2 - not to reconcile the choice of the subject of the wall and take it out in a precise technical manner and not to adopt the frescoes creative.
3 - the lack of harmony in the technical formations in the school fences with the modern urban movement.

Key words: Design, Elements of art, Wall paintings, Contents, Environmental factors, aesthetic characteristics.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ١: ٢٠١٩.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(1): 2019.

مشكلات التكوين الفني في رسوم الاسيجة الخارجية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل

مواهب عبد الحميد عبد الله الخفاجي
مديرية تربية بابل / مديرية الاعداد والتدريب/ الاشغال اليدوية

الخلاصة

مشكلات التكوين الفني في رسم الاسيجة الخارجية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل.

ان الرسوم الجدارية لأسيجة المدارس الابتدائية تشير إلى وجود قصور في ابراز الخصائص الجمالية التي تجعل من سياج المدرسة شيء ملفت للنظر بشكله المميز من خلال خصائصه البصرية ولكن التعبير عن تلك الجداريات يوحي بالشكل المفرغ عن المحتوى خصوصاً ان هذا الشكل مستلهم من رسوم الكتب المنهجية أو الشخصيات الكارتونية وليس له ارتباط بالمحتوى المحلي أو التراثي المعاصر. لذلك فهو يفتقر إلى القيم الجمالية المدروسة التي لها علاقة ببيئة الطالب لذا عُني البحث بدراسة (مشكلات التكوين الفني في رسوم الاسيجة الخارجية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل)

ويقع البحث في أربعة فصول تناول الفصل الأول لمنهجيته البحثية المتمثلة بمشكلة البحث التي تحددت بالاستفهام التالي (ما مشكلات التكوين الفني في رسوم الاسيجة الخارجية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل)؟

اما هدف البحث فهو: تعرف مشكلات التكوين الفني في رسوم الاسيجة الخارجية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل.

وكذلك اشتمل البحث على تحليل لحدود البحث زمانياً بالعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ومكانياً ببنايات المدارس الابتدائية الحكومية في مركز محافظة بابل/الحضر. وموضوعياً بدراسة مشكلات التكوين الفني في رسوم الاسيجة الخارجية في مركز محافظة بابل .

اما الفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري الذي يتكون من مبحثين.

١- عناصر التكوين الفني في فن العمارة.
٢- فن الجداريات التربوي التعليمي، ويقع في محورين.
أ- فن الجداريات في المدارس.
ب- العوامل البيئية المؤثرة في الجداريات.

اما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث وقد استعرضت الباحثة من خلاله مجتمع البحث (مباني المدارس الابتدائية – مركز الحلة) والبالغ عددها (٧٢) مدرسة وعينة البحث والبالغ عددها (٨) أبنية مدرسية وقامت الباحثة بتطبيق الاداة بعد استكمال شروطها على عينة البحث.

اما الفصل الرابع فقد عني بالنتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن هذه النتائج :

١- قسمت الجداريات إلى مقاطع ولكنها لم تنفذ بشكل بانوراما لربط اجزاء الجداريات مع بعضها البعض.
٢- ان عناصر التكوين الفني لم تجتمع سوية في أي جدارية من جداريات عينة البحث
٣- لعب اللون العنصر الاساسي في رسم جداريات المدرسة
٤- لم تعبر الاشكال المرسومة عن هوية مدينة بابل وحضارتها .
٥- تحديد الاشكال في معظم الاحيان بخطوط سوداء.

الاستنتاجات :

١- عدم تهيئة تخطيط أولي (skech) لموضوع الجدارية
٢- عدم التوفيق في اختيار موضوع الجدارية واخراجه بشكل فني دقيق وعدم اعتماد الرسوم الجدارية الابداعية .
٣- عدم انسجام التكوينات الفنية في الأسيجة المدرسية مع الحركة العمرانية المعاصرة.

الكلمات الدالة:التصميم، عناصر الفن، الرسوم الجدارية، المضامين، العوامل البيئية، الخصائص الجمالية.

١- المقدمة

إن الرسوم الجدارية لأسيجة المدارس الابتدائية تشير الى وجود قصور في ابراز الخصائص الجمالية التي تجعل من سياج المدرسة شيء ملفت للنظر بشكله المميز من خلال خصائصه البصرية ولكن التعبير عن تلك الجداريات يوحي بالشكل المفرغ عن المحتوى خصوصاً ان هذا الشكل مستلهم من رسوم الكتب المنهجية او الشخصيات الكارتونية وليس له ارتباط بالمحتوى المحلي او التراثي المعاصر لذلك فهو يفاقر الى القيم الجمالية المدروسة التي لها علاقة ببيئة الطالب.

٢- الفصل الاول / الاطار المنهجي

٢-١ مشكلة البحث

من أهم الأسباب التي أدت إلى إخفاق العديد من معلمي التربية الفنية في عدم القدرة على رسم جدارية تمتلك عناصر البناء الفني الصحيح هو انهم غير محترفين ولا يملكون الامكانية الجيدة في الرسم الاكاديمي الا ما ندر فهم يلجأون الى رسامين وخطاطين معروفين في المحافظة في رسم تلك الجداريات مقابل اجر محدد، فضلاً عن وجود قصور في ابراز الخصائص الجمالية التي تجعل من سياج المدرسة شيئاً ملفتاً للنظر بشكله المميز من خلال خصائصه البصرية. اذ انهم في الغالب معنيون بتحقيق التعبير الذي يوحي بالشكل المفرغ من المحتوى لاسيما ان هذا الشكل مستلهم من رسوم الكتب المنهجية او الشخصيات الكارتونية وغيرها وليس له ارتباط بالمحتوى المحلي والتراثي المعاصر . لذلك هو يفتقر الى القيم الجمالية المدروسة التي لها علاقة ببيئة الطالب.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما مشكلات التكوين الفني في رسوم الاسيجة الخارجية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل ؟

٢-٢ أهداف البحث: تعرف مشكلات التكوين الفني في رسوم الاسيجة الخارجية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل .

٢-٣ حدود البحث

زمانياً: العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

مكانياً: بنايات المدارس الحكومية في مركز محافظة بابل /الحضر

٢-٤ أهمية البحث والحاجة اليه

- لفت انتباه مديرية الابنية المدرسية في تربية بابل الى استحداث اشكال جديدة للسياج الخارجي للمدرسة بعيداً عن التصاميم المألوفة بكل ما تحمله من مشاكل وابتكار تصاميم تمتاز بالحداثة والاقتصاد في الكلفة ايضاً.
- تنمية مهارة قدرة معلم التربية الفنية في المدارس الابتدائية في تصميم جداريات ناجحة وجميلة للاسيجة الخارجية للمدرسة.
- معرفة العوامل المؤثرة على رسوم الاسيجة الخارجية وايجاد بدائل وحلول لمشاكل هذه العوامل

٢-٥ تحديد المصطلحات

١- التكوين الفني: تشتق كلمة التكوين من (كوّن – يكوّن – تكويناً) وكينونة الشيء صورته وجمعه تكاوين الصورة او الهيئة، والتكوين عدة عوامل مساعدة او عوامل رئيسية في تكوين شكل التكوين وهذا ما اكده (أ.ف. فايفيلد) بقوله التكوين ربط ومزاوجة وترتيب مختلف عناصر العمل الفني اذ هو تصميم لحركة

العمل وتجسيد للمعنى(*). اذ يتضمن عناصر واسس تعمل على ربط العناصر بعضها مع بعض لاظهار شكل التكوين (افقي – عمودي – دائري – انتشاري – مركزي ...).

"فهو كل تكوين في عمل من الاعمال الفنية يحتوي على خصائص فريدة محددة ، يمكن لها ان تفتح مجالاً واسعاً للتأثير سواء بالرفض او الايجاب ... من اجل الايحاء بشكل فني محدد ينبع من مخيلته ورؤيته الذاتية[١، ص٩١-٩٢]" . وتتفق الباحثة مع تعريف كمال عيد للتكوين الفني.

٢- سياج (fence): السياج جمع سيوج واسيجة وسياجات ما احيط بالحديقة او البستان من الشجرة ونحوه من النباتات الشائكة لحمايتها. وقد ورد هذا المصطلح في العمارة ليفصل بين مكانين متجاورين[٢، ص١٥٦].

ويسمى احياناً سور (wall): فهو في المصطلح الاثري المعماري

فان السور: وهو جدار عالٍ ضخم يحيط بالبناء لحمايته[٢ ، ص١٥٣] .

وتتبنى الباحثة تعريف عاصم محمد رزق للسياج لاعتماده في تحديد مصطلحات البحث .

٣- الفصل الثاني

٣-١ المبحث الاول / الشكل والوظيفة في الجداريات المدرسية

إن بناء المدارس هو مسؤولية اجتماعية وطنية فالمبنى المدرسي هو اول مبنى حكومي يستخدمه النشئ وهو المبنى الذي يحتضن البيئة التي سوف تربي وتعلم، لذلك يلعب تصميم المدارس دوراً هاماً في العملية التعليمية اذ يوفر فضاءات تشجع على اداء العملية التعليمية على اكمل وجه .

ان عناصر التكوين الفني التي تشكل التصميم وتكسبه القوة والمتانة هي مصدر مهم للابتكار "وتخرج عن هذه العناصر اشكال مجردة او سمات هندسية او تنشأ عنها اشكالاً تشخيصية لها دلالات متفق عليها وتحتوي كثيراً من الصفات الفنية .... ويستطيع الفنان الجمع بين هذه العناصر بطرق ومقادير لا حصر لها . فتعطينا نتائج فنية لا حصر لها ايضاً[٣، ص٥٣-٥٤].

فعلى الفنان ان ينظم هذه العناصر ويرتبها لتكوين التصميم الناجح " فمبادئ التصميم هي قوانين العلاقة بين عناصر التصميم او انها خطة التنظيم التي تفرز الطريقة التي بها يجب جمع وضم عناصر لانتاج تأثير معين"[٤، ص٣٣].

اذ يجب ان يحقق التكوين الفني المتطلبات الوظيفية المصممة لها ، اذ يجب ان يحقق الشكل المبتكر الغرض منه فكثير من الاشياء المصنوعة تصمم لخدمة وظيفة خاصة، وهي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم، وباختلاف الوظيفة تختلف الخامة، ويختلف الشكل. ولذا يجب على الفنان ان يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب ليضمن التصميم الناجح[٥، ص٧٥].

وتتلخص عناصر التكوين الفني الاساسية بالآتي:

١- العناصر الاساسية: أ. النقطة - ب. الخط - ج. المساحة - د. الكتل هـ. الملمس - و. الفراغ - ز. التكنيك.

٢- اللون: يرتبط اللون عادة بالتأثيرات السيكولوجية التي تختصر ببحث تأثير اللون على نفسية الانسان .

٣- الشكل والارضية.

(*) التكوين الفني www.google.SaidElkattan

اما فيما يخص العلاقات في الرسوم فيجب مراعاة:

١- التناغم (Harnoney)
٢- التضاد (Contrast)
٣- الوحدة (Unity)
٤- الاتزان (Balance)
٥- الايقاع (Cadence)
٦- السيادة (Sovereignty)

"وان طابع أي عمل فني وفرديته ينبعان من المشاعر الخاصة بالفنان او الصانع الذي انشأ ذلك العمل، وهو يعبر عن تلك المشاعر (باللون وقيمته والخط وبالقيم السطحية والمساحات والاشكال وبموضوع التصميم)، ويتطلب ذلك اختيار الخامات والوسائل الادائية التي تساعد على ذلك التعبير وتنميتها وكذلك الرؤية البصرية المتذوقة للفن بالاضافة لمهارة الصانع"[٣، ص٤١].

ان الرسوم الجدارية موجودة معظمها في بيئة مفتوحة تحتك بشرائح اجتماعية مختلفة، ذات مستويات ثقافية متفاوتة مما يتطلب اسلوباً يُيَسر تذوق العمل الفني وايصال مضمونه الى اكبر عدد ممكن من الناس دون عناء تخميني ويحمل مضامين تربوية واضحة"[٦، ص٧٥].

ومن هذه المضامين:

١- المضامين التراثية: استلهام الموروث الشعبي (البغداديات)
٢- المضامين الوطنية: تفاعل البيئة التربوية (المدرسة) مع القضايا الوطنية والاعياد الوطنية.
٣- التزينية: المشاريع العراقية المنجزة.
٤- التاريخية: الحضارات القديمة والمعارك التي خاضها البلد.
٥- الدينية: الاماكن المقدسة والاضرحة.
٦- المضامين الاجتماعية : القيم الاجتماعية والتقاليد[٦، ص٧٤-٧٩].

"اذ ان الجذب البصري الذي يفترض ان يتحقق في العمل الفني والذي يحققه المصمم من خلال التكوين الانشائي العام ... الذي يقوم باستثارة المتلقي بصرياً لتحقيق استجابة فورية لا تلبث ان تتحول الى عملية تأمل ثم ادراك للفكر وتفاعل يحقق الاتصال السريع[٧ ، ص٥٤]. ولكن يجب ان يكون تصميم جدارية سياج المدرسة متلائم مع التطور المعرفي الحاصل في مجتمعنا " فحين نحاول تفهم العمارة المعاصرة فانها تعني القدرة على التعايش مع العصر والتعبير عنه من خلال عمل ابداعي انتاجي والعصر الحالي يرتكز على ثلاثة مكونات رئيسة:

١- عصر انفتاح وتقدم علمي مذهل.
٢- عصر تفنن اقتصادي مركب ومتقدم.
٣- عصر تداخل ثقافي على المستوى العالمي مع تأكيد الخصوصية الحضارية للشعوب وحريتها في التعبير عن هذه الخصوصية[٨، ص٩].

"اذ يقوم المعماري بالعمل في الشكل والكتلة كما يفعل النحات وهو يتعامل مع اللون كما يتعامل معه الرسام .... فتسمى العمارة ... التي هي عملية (اختلاقية دقيقة للحيز المكاني بما يكشف عن طبيعة المجتمعات الشاغلة له وتركيبتها. فيساهم في تحقيق صورة اوضح وفهمٍ ادق لحضارتها وتراثها عبر شحن مخيلة المتلقي لاستدراك ذلك[٨، ص١].

٣-٢ المبحث الثاني / فن الجداريات التربوي التعليمي

٣-٢-١ فن الجداريات في المدارس

تمثل المدرسة عاملاً حاسماً للسيطرة على سلوك الطفل وتعليمه السلوك الصحيح فالمدرسة تعد المتغير السلوكي الاول والرئيس في العملية التربوية فالسنوات الاولى من حياة الطفل تعد المرحلة الاكثر اهمية من اية مرحلة لاحقة في تطور نضوجه. وتعزيز القيم الاصيلة فيه، القيم التي تدعو الى المحبة والسلام والاعتزاز بالهوية وحب الوطن.

وبذلك يجب ان تؤكد الجداريات المرسومة في المدرسة على تلك القيم التي تعزز هويتنا العراقية " فالهوية تحافظ على الروابط التي تجمع الامة عبر مسيرتها التاريخية وتمتن نسيجها الاجتماعي .... وهي حاملة للتراث بكل اشكاله وحاضنة له، وهي مصدر اعتزاز للامة تتمايز بها عن الآخر فهي ترفض الذوبان والتماهي في الاخر[٩، ص٩].

"اذ ان المواضيع الاجتماعية التي تحمل التقاليد والتي يصوغها الفنان في انتاجه تجعله يتغلغل اعمق فاعمق في طاقته الابداعية، وبهذا يكون انتاج الفنان معبراً عن مصالح شغيلة مجتمعه ... وان خواص هذا النتاج نستطيع ان نحددها بتقاليد فنية ذات طابع عام يميزها عن التقاليد الفنية للبلدان الاخرى"[١٠، ص١١-١٢].

وان مسؤولية التغير في الواقع غير المرضي للمدارس، تقع على عاتق العديد من الاطراف، ومنهم المخطوط والمعماريون في دائرة الابنية المدرسية فهم الاكثر فهماً لابعاد المشكلة وتأثيرها الكبير في المجتمع والبيئة.

"فالتجديد في العمارة تحقيق لهدف وجودها والمصمم الجيد هو الذي يحاول ان يخرج في تصميمه بشكل بعيد عن الملل الذي يتحقق باستخدام الاشكال المعتاد عليها وذلك باستخدام اشكال جديدة مستحدثة ومبتكرة، ولا ينتهي عمله بذلك ، بل لابد ان يكون هذا الجديد لافتاً للانتباه [١١، ص٣٠] .

وان الهدف من بناء سياج المدرسة يتجسد في ما يأتي:

أ- تحديد جغرافية وحدود المدرسة عن الابنية المجاورة لها.

ب- تحقيق الامن المدرسي.

ج- حماية الاطفال من التسرب والخروج خارج المدرسة.

د- حماية المدرسة من بعض الظواهر السلبية في الخارج مثلاً دخول الكلاب السائبة.

ه- السياج مجاور للساحة المخصصة للترفيه والراحة وممارسة الرياضة فهو يحمي الاطفال من اذى المارة او العنف اللفظي لهم من قبل اولاد المنطقة.

وما دام السياج المدرسي يؤدي كل هذه الوظائف فمن الاحرى بنا ان نهتم به للحفاظ على سلامة وامنها المدرسة فضلاً عن جمالية البناية وجمالية السياج والاعتناء به.

وتستمد جداريات المدرسة اهميتها الكبرى مما تقدمه من موضوعات وما يظهر فيها من مضامين ذات محتوى فكري محدد فتمثل لغة يجيدها الفنان ويفهمها المجتمع من حوله وهي بذلك تلعب دوراً هاماً في مدى ما يحققه الشكل المعماري من وظيفة حيث يحقق القيمة الفنية والعلاقة العضوية بالعمارة وهي من اهم سمات العمل الجداري.

وهذه الجداريات من المفترض ان تصور اشخاصاً او نباتات او حيوانات او اشكالاً تجريدية من خلال موضوع قصصي او تأريخي او ديني بما يخدم بعض الاهداف التربوية ولكن ما نلاحظه في معظم المدارس ان الاسيجة الخارجية يرسم عليها ما موجود من رسوم بسيطة في كتب المنهج او بعض الرسوم والشخصيات الكارتونية التي تبث قيماً سلبية (بناءٍ على ابحاث حول الافلام الكارتونية) ومن هذه القيم العنف ، الجنس، الابتزاز، وغيرها وذلك ينجز في معظم الجداريات دون ان نهتم بالشكل المعماري لبناية المدرسة ودون الاهتمام بهوية العمارة المحلية فمن المهم ان تستوحى الرسوم الجدارية من التقاليد المحلية المطابقة لمفهوم الفن الحديث التي تعتمد على جمال التكوينات الفنية للجدران الداخلية والخارجية على حد سواء. "فالتقنيات الحديثة اصبحت ترى الآن في الميادين مثل النافورات التي تعمل بالكومبيوتر، ويمكن ان نرى اعمالاً جدارية عبارة عن خليط من الاشكال الطبيعية والمواد الخام المصنعة لخلق بيئة معينة تجعل الجمهور يشعر بالالفة، وكذلك ظهور العمل الفني المجسم ... وارتبط التصوير الجداري بتقدم وسائل الاتصال وظهور السينما والفيديو كأحد فروع التقدم التكنلوجي مما يساعد على وجود اعمال فنية في هذا العصر تتميز بتغير الشكل وتعدد المجالات وتنوع الخدمات الاضافية الى حرية التعبير والتشكيل"[١٢، ص١٥].

فالأحرى ان يكون هنالك تداخل بين اجناس الفن في تصميم سياج المدرسة "فالعمارة لا تتواجد خارج الطبيعة، وغالباً ما تحضا في اندماجها بأجناس الفن الاخرى مثل:الرسم الزيتي، وفن النحت والفن التجميلي التطبيقي ... وهذا التركيب من بدايته وحتى نهايته ثمرة الابداع الجمعي، وفيه تتداخل حدود الفن والحياة ذاتها"[١٣، ص٢٩].

"عند دخول الفنان الجداري الى العمل يجب ان يدرك مستقبل عمله هذا في المواد التكنيكية وتنظيمه في المجموعة المعمارية وتجانسها مع المعمار لوناً وكتلاً من ناحية التكوين ... فالفن الجداري بطبيعته فن مركب لذلك فالرسم الجداري المعاصر لا يكفي ان يكون رسماً فقط بل يجب ان يكون في وقت واحد قد مارس النحت والكرافيك والزجاج المعشق كذلك ان يمتلك قابلية استعمال المواد كالخشب والمعادن والحجر"[١٠، ص٧٧].

ومن خلال التداخل الحاصل فيما بين الاجناس الفنية يتم اخضاع تلك الاجناس الى تأثير اكبر وذلك" ان هذا الفن يتميز بشفافيته، وآخر بسكونه واتزانه في حين يتميز آخر بظلاله وتوزيعاته اللونية، وما الى ذلك من السمات المتعددة و المميزة لكل فن واختصاص"[١٤، ص٤٤].

٣-٢-٢ العوامل البيئية المؤثرة في الجداريات

أ- الاتربة: يمتاز العراق بجوه المصحوب بالاتربة والعواصف الترابية في فصلي الربيع والصيف وهذه الاتربة تؤثر سلباً على البنايات.

ب- اشعة الشمس: التعرض لاشعة الشمس في أوقات الصيف ولساعات طويلة يؤثر على كيميائية اللون اذ تقوم الحرارة باكسدة الالوان وتغيرها.

ج- الامطار: وجود الأتربة مع الامطار تغير الكثير من معالم البنايات وجماليتها.

د- رطوبة الجدران والاملاح الموجودة في مواد البناء كلها تجعل البناية تفقد متانتها وجماليتها بعد سنوات عدة مما يؤدي الى سقوطها.

ه- نوعية الاصباغ المستعملة في الجداريات لا يراعى فيها المواصفات الجيدة.

و- عدم مراعاة مساقط ضوء الشمس ومدى الملاءمة في موقع السياج بالنسبة لمواجهة الشمس.

ز- مدى جودة مواد البناء المغلفة للسطح الخارجي للسياج.

اذن فالمناخ من اهم العناصر التي تشترك في صنع خصائص البيئة المحلية ويكسب المناخ كل بيئة وكل مدينة سمات وصفات تتميز بها عن المدن الاخرى " فالمناخ عامل مهم ينعكس اثره في حياة الانسان فيما يأكل او يلبس او يسكن"[١٥، ص١٦١] .

ولاحظت الباحثة في الزيارات الميدانية للمدارس ان هناك ظاهرة كتابة العبارات الغير لائقة بالمؤسسة التربوية مثلاً (المدرسة للبيع مع المدير مجاناً) او كتابة اشعار الحب والغرام او كتابة الاحرف الاولى من اسماء الطلبة وغيرها وتحلل الباحثة تلك الظاهرة بان بعض الطلبة لديهم مشاعر سلبية تجاه المؤسسة التربوية واوامرها ونظامها فيصب ذلك الغضب على جدران المدرسة والاسيجة الخارجية بتلك العبارات.

ومن خلال البدائل المقترحة نحاول التخلص من تلك الظاهرة لان المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، تقوم بمهمة التربية، جنباً الى جنب مع الاسرة. فالمدرسة هي من اهم المؤسسات التي يعهد اليها المجتمع بمهمة رعاية ابنائه وتنشئتهم واكتسابهم القيم والاتجاهات وانماط السلوك البناءة الى جانب اكسابهم المعارف والمهارات. فالمدرسة لها دور في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات وبث الوعي البيئي لدى الاطفال وبناء اتجاهات ايجابية عند الابناء نحو البيئة.

٣-٢-٣ الدراسات السابقة

الخصائص التصميمية المؤثرة في السلوك السلبي في المدارس الابتدائية للباحثة ايناس سالم عبد الاحد يوسف حجي/ جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الهندسة، قسم المعماري، ٢٠٠٦.

المناقشة

تطرقت الباحثة (ايناس سالم) الى علاقة السلوك السلبي بتصميم مبنى المدرسة واكدت على ضرورة تحقيق مستوى جمالي للمبنى من خلال اسلوب تنظيم وترتيب وتنسيق الفضاءات الخارجية المحيطة بالمبنى مؤكدة على ضرورة تجنب المساحات المبلطة الكبيرة الحجم والاهتمام بالأشجار والمزروعات على ان تكون خارج خطوط الرؤيا ولا تكون كثيفة بحيث تعيق المشاهدة والاتصال البصري مع الفضاءات الاخرى في المبنى مما يسمح بوقوع السلوك السلبي فيها. ولم تتطرق الباحثة الى سلبيات تصميم الاسيجة الخارجية للمدارس باعتبارها جزءاً من المدرسة، بل اكدت على السلوك السلبي وهو لا يقترب من موضعة البحث الحالي لذا يتفرد البحث الحالي بدراسة مشكلات التكوين الفني في رسومات الاسيجة الخارجية للمدارس.

٤- الفصل الثالث / اجراءات البحث

٤-١ مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بمباني المدارس الابتدائية – مركز الحلة – الحضر وبحسب الكراس الاحصائي للعام ٢٠١٦-٢٠١٧ والبالغ عددها (٧٢) مدرسة بنين وبنات.

٤-٢ أداة البحث: أعدت الباحثة استمارة تحليل محتوى تحتوي على عدد من الفقرات بعد استشارة ذوي الخبرة وذوي الاختصاص والاطلاع على البحوث والدراسات في هذا المجال ثم تحديد هذه الفقرات على وفق استمارة التحليل بشكلها الاولي.

٤-٣ صدق الأداة: بعد تحديد الفقرات ووضعها في استمارة ثم عرضها على مجموعة من الخبراء(*) وتم التعديل على ما يحتاج منها الى تعديل واضافة وحذف بعض الفقرات ثم تم تفريغها في استمارة تحليل المحتوى بشكلها النهائي وباستخدام معادلة كوبر ثم اعتماد نسبة اتفاق ٨٢% حول هذه الفقرات وهي نسبة اتفاق جيدة يمكن الركون اليها.

٤-٤ ثبات الأداة: كانت الاستمارة التي اعدت للتحليل معرفة ومحددة بشكل دقيق تُمكن الباحثة من استخدامها بشكل صحيح ومن ثم التوصل الى نتائج دقيقة ومن خلالها يمكن حساب ثبات الاداة.

٤-٥ طريقة البحث: اعتمدت الباحثة طريقة تحليل محتوى .

٤-٦ الوسائل الاحصائية

أ. **معادلة كوبر:** $P_a = \frac{Ag}{Ag+Dg} \times 100$

حيث ان:

Pa = نسبة الاتفاق

Ag = عدد المتفوقين

ب. **معادلة سكوت :** $T_i = \frac{Po-Po}{1-Pe}$

Ti = معامل الثبات

Po = النسبة الاولى (المتفقين)

Pe = النسبة الثانية (المختلفين)

وبعد ان استكملت الاداة شروطها الموضوعية استخدمتها الباحثة مباشرة على عينة البحث.

(*) الاسم الثلاثي واللقب العلمي للخبراء

ت	الاسم الثلاثي واللقب العلمي	مكان العمل	التخصص
١.	أ.د. حامد عباس مخيف	كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل	دكتوراه فنون تشكيلية – رسم
٢.	أ.د. صفا لطفي	كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل	دكتوراه تصميم
٣.	أ.م.د. محسن رضا القزويني	كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل	دكتوراه فنون تشكيلية – رسم
٤.	م.د. أمل عبيد	مركز الاشغال اليدوية – تربية بابل	دكتوراه فلسفة فنون
٥.	م.د. فراس محمود محسن	مركز الاشغال اليدوية – تربية بابل	دكتوراه فلسفة تربية

٤-٧ عينات البحث

عينة رقم (١)

مدرسة: راية الاسلام الابتدائية للبنين

الموقع: حي الكرامة

البيئة: حضر

قُسم سياج المدرسة على مجموعة من الجداريات التي تناولت مفردات عديدة وقد كان للون سيادة على عناصر التكوين الفني الاخرى ولكن لم يتحقق المنظور اللوني، فقد رسمت الاشكال بدرجات لونية فاقعة ولم يراعَ فيها الوان الاشكال القريبة من البعيدة ولم تكن هنالك تونات (Tones) للألوان، فالألوان الاساسية هي الاكثر استخداماً في رسم الجدارية ولم تكن المساحات اللونية مرتبطة مع بعض بعضاً بين اجزاء الجدارية، ولم يظهر موضوع الجدارية ومضمونها بشكل واضح، فقد رسمت شبابيك تراثية قديمة تتوسطها زهور وورود لا افهم طبيعة وجودها واقواس ملونة تتكرر في اسفل الجدارية ... هل هي أمواج ام أبواب ام ماذا ؟ وتستمر الاقواس حتى يظهر فوقها في الجزء الثاني من الجدارية ديك بحجم هائل لا يتناسب مع حجوم الاشكال المجاورة بالإضافة الى الاخطاء التشريحية في شكل الديك. فكان تكراراً مملاً في الاشكال. أما عن الجانب الاخر من السياج فقد رسمت رموز واشكال الحيوانات كالعصفور واللقلق ونباتات ورمان واشكال هندسية رسمت بطريقة عشوائية لا تنتمي الى التكوين الفني بأية صلة مجرد ملء مساحة فقط، فإيقاع الخطوط غير متناسق وغير متوازن والفضاءات غير متوازن في مقاطع الجدارية. ولا توجد مستويات في سطح الجدارية او مجسمات وتم رسم الجدارية بالطريقة التقليدية بالفرشاة وألوان البنتلايت بطريقة ملء المساحات، فمضمون الجدارية لا يمت الى الاهداف التربوية بأية صلة.

عينة رقم (٢)

المدرسة: الحديبية (صديقة الطفل) للبنين

الموقع: حي الحسين

البيئة: حضر

رسمت جدارية المدرسة على وفق مضامين وطنية، فكانت السيادة للعبارات والخط تلك العبارات الحماسية التي تحث على حب الوطن والدفاع عنه فجدارية (العراق برجاله ينتصر ويدحر الارهاب) كانت خالية من الاشكال فقد هيمنت بعض الخطوط البسيطة وملئت بألوان محددة على جانبي العبارة، والملفت للنظر ان سياج المدرسة قد لون بأربعة الوان فقد ولم يراعَ التدرج اللوني في كل لون فقد كانت الوان داكنة

باردة اذ لم يتم استخدام الالوان الحارة كالأصفر والبرتقالي والأحمر بشكل متوازن فالمساحات اللونية قاتمة لا توحي بحيوية ونشاط الطفولة هذا اضافة الى ان العبارات خطت بنوعية خط خاطئة (ليس خط الرقعة او الثلث) ورسمت على الجانب الاخر جدارية تحث على المحافظة على البيئة اذ رسمت سيارة بشكل كارتوني عيونها ذابلة ويخرج منها دخان اسود يلوث البيئة فتخيل ان هذا المنظر الكئيب يشاهده الطلاب في كل صباح لا يوحي بالتفاؤل والمرح وبداية يوم جديد وترى الباحثة ان الجداريات التوعوية من المفترض ان تكون في بوسترات او (فلكس) داخل اروقة المدرسة ولا ترتقي لأن تكون جدارية يشاهدها مئات الناس يومياً. ورسم الى جانب هذه السيارة قوس قزح بالالوان الداكنة أنفسها فهل يخرج قوس قزح وسط هذا الدخان فالاشكال غير موفقة في توضيح المضامين التوعوية والتربوية. أما بالنسبة للفضاءات فهي غير متوازنة اذ كان الفضاء مفتوحاً وغير محدد، أما الملمس فهو واحد لكل الجدارية فلا توجد مستويات في سطح الجدارية او مجسمات، اذ لم يستخدم الايهام البصري لخلق هذه المستويات ولم تستخدم خامات في رسم الجدارية ولم تكن هنالك آيات قرآنية او عبارات تحث على طلب العلم فالمضامين التربوية غير واضحة في معالم الجدارية.

عينة (٣)
مدرسة : ثغر العراق (الصديقة للطفل) للبنين
الموقع : حي الشهداء – العمارات السكنية
البيئة : حضر

ابتدأت جداريات السياج الخارجي للمدرسة بجدارية جميلة تتوفر فيها مقومات لتكوين الفن الناضج من حيث الالوان والاشكال والخطوط وتوزيع الفضاءات فكانت جدارية ناجحة من حيث العلاقات التكوينية والاسس، ولكن امتداد هذه الجدارية فيه قطع كبير فقد رسمت زخرفة وامواج واغصان نبات في الجدارية المجاورة لجدارية ثغر العراق ولكن توحي بأنها لم تكتمل فقد تركت من غير انهاء لموضوعها بالإضافة الى ان الكتل الزرقاء الممتدة على شكل شريط مموج كتلة كبيرة غير متناسقة وغير متوازنة اذ لم تخط عليها عبارات او ترسم عليها اشكال لموازنتها. هذا اضافة الى وجود زخرفة عربية غير مكتملة ايضاً في نهاية السياج بالوان وروحية تختلف عن الجدارية التي قبلها وكأن الجداريات رسمت من قبل عدة اشخاص اذ لم يكن هنالك اتقان للاشكال الهندسية المستخدمة في الزخرفة، اذ لم يكن هناك تخطيط اولي (Skech) للجدارية ، فليس هنالك ربط بين ما مرسوم في جدارية (ثغر العراق) وبين الجداريات التي تليها اذ لم توظف الزخرفة العربية في الجدارية بطريقة موفقة ولم يكن هنالك مستويات في سطح الجدارية او مجسمات او استخدام لخامات معينة اذ كان الرسم بالطريقة التقليدية فالمضمون والشكل لا ينسجمان مع الاهداف التربوية.

عينة رقم (٤)

مدرسة: التطبيقات (الصديقة للطفل) الابتدائية للبنين

الموقع: حي المرتضى

البيئة: حضر

امتازت جداريات سياج مدرسة التطبيقات بأنها جداريات ارشادية فقد خطت عبارات كثيرة تحث على العلم والنظافة، اذ بدأت الجدارية بمجموعة من الاشكال ثم تكرارها على جانبي باب المدرسة ورسمت رسوم لفتى وفتاة وكتاب وقلم دون ان يجمعهم ثيمة معينة تثير الانتباه وتوسطتهم عبارة (العلم نور) فقد هيمنت لاشكال على عناصر التكوين الفني الاخرى فلم يكن اللون ملفتاً للنظر فالاشكال استخدمت كرموز للدلالة على معاني وافكار تربوية وتعليمية كالحث على العلم تليها جدارية البائع المتجول والتي توصل رسائل سلبية لنا فالعبارة على الجدارية تحث على النظافة والطعام في العربة غير نظيف ومنظر الذباب فوقه وجميع الاشخاص حول العربة مبتسمون فرحون بقدومها فلم توضع اشارة (×) او (احذر) او أية اشارة الى ان الشراء من العربة هو شيء سيئ للصحة فقد فقدت الجدارية مضمونها المرجو وهو الحث على النظافة والحفاظ على الصحة، تليها جدارية الغيمة وحيوانات يحملون حروفاً بتكوين فني ضعيف وغيمة اخرى تحمل أطفالاً وراءهم شمس ضاحكة ايضاً بتكوين فني ضعيف اذ لم يكن هنالك ربط بين اجزاء الجدارية من بدايتها وحتى اخر الاشكال اذ لم تكن مساحات لونية متداخلة تربط اجزاء الجدارية وعدم معالجة الفضاءات بشكل متناسق ومتزن.

وترى الباحثة ان تلك الرسوم قد أُخذت من كتب وقصص للأطفال ولم يراعَ فيها العلاقات التكوينية لعناصر الجدارية، فهي جدارية ارشادية لا غير ولم تعبر عن المضامين التربوية او تعبر عن هوية المدينة.

عينة رقم (٥)

مدرسة: المعرفة الابتدائية للبنين (صديق الطفل)

الموقع: حي الثورة

البيئة: حضر

الرسوم التي رسمت على السياج الخارجي لمدرسة المعرفة رسومات بسيطة لا ترتقي الى ان اطلق عليها اسم جدارية فقد رسم منظر طبيعي لا تتوفر فيه أبسط الاسس الاكاديمية في رسم تكوين فني فهنالك قطع واضح في الموضوع وتحديد لتفاصيل المنظر باللون الجوزي فالمساحات اللونية غير واضحة وغير

مميزة هذا فضلاً عن ان منظور النهر ومنظور الاشجار خاطئاً فالأشكال غير منسجمة مع بعضها من حيث الحجوم والتكرار كان مملاً لم يراعي فيه العلاقات الخاصة بالتكوين الفني كالانسجام والتضاد والتوزيع وغيرها ولم يتحقق المنظور الخطي ولا اللوني لأن ايقاع الخطوط غير متناسق مما ادى الى تشويه العمل. أما تقنية الرسم على مادة النثر فلا ترسم بالفرشاة بل تحدد الاشكال فقط ويتم ملأها بقطعة من اسفنج تغمس في اللون المخفف ويتم ملء المساحة بحركات معينة وهذا ما لم يفعله معلمّو الفنية في رسم الجدارية مما ادى الى عدم نقاوة اللون. ورسمت على الجانب الاخر اطفال يحملون حقيبة المدرسة فالاشكال غير منسجمة مع بعضها من حيث الحجم وهنالك اخطاء واضحة في تشريح الاشخاص فالمنظور الخطي غير متحقق يليها رسومات لازهار وفراشات تم رسم الخطوط الخارجية لها مع تركها بدون ملئ للمساحة اذ كان الرسم عشوائياً بسيطاً فضلاً عن رمي مخلفات المدرسة على السياج الخارجي مما زاد سوء المشهد.

عينة رقم (٦)
مدرسة الجمهورية للبنين
الموقع: حي شبر
البيئة: حضر

رسمت الجدارية من قبل (كروب المعهد البريطاني) وهم مجموعة شباب رسامين يقومون بانجاز مجموعة من النشاطات الفنية كعمل تطوعي وهم ايضاً معلمو تربية فنية، لم يوضع تصميم مسبق للجدارية وانما رسمت بشكل مباشر على الجدار فلم يكن هنالك مساحات لونية تربط اجزاء الجدارية بعضها ببعض فهنالك قطع واضح في كل مقطع من مقاطع الجدارية، وقد رسمت الجدارية بالوان محددة الالوان الاساسية فقط ولم يتحقق المنظور اللوني ولم تكن المساحات اللونية صافية فقد حددت باللون الاسود الذي طغى على معظم الجدارية فالاشكال غير منسجمة مع بعضها مثلاً رسمت اهوار – طبيعة – جندي – حصان جامح – نساء – سجاد – علم – كتابة عبارات واسماء ومفردات كثيرة ضيعت المغزى وهوية الجدارية اذ لا تعبر عن هوية المدينة (بابل الحضارات) او التراث الشعبي او الزخرفة العربية او المضامين الوطنية.

أما ايقاع الخطوط فغير متناسق والفضاءات غير متوازنة وغير محددة بخط الافق فقد ترك الفضاء مفتوحاً ولم يلون بلون، أما بالنسبة للملمس فلا توجد مستويات في سطح الجدارية ولم يستخدم الايهام البصري او الخامات بل رسمت الجدارية بالطريقة التقليدية (الفرشاة) اذ لم تدل الجدارية على انها جدارية مدرسية فقد فُقِدَ المضمون بين كثرة المفردات.

عينة رقم (٧)
المدرسة: العقيلة المختلطة
الموقع: حي الثورة
البيئة: حضر

جدارية مدرسة العقيلة هي جدارية بسيطة فقيرة بمفرداتها فقد هيمنت العبارات التي تحمل مضمون وطني وتحث على حب الوطن والدفاع عنه على معظم الجدارية فقد كان اللون لا يمتلك سيادة واضحة اذ رسمت خارطة العراق بشكل مسطح وبدرجات لونية واحدة ولم تكن هنالك ظلال خلف الخارطة او خلف الجندي لإعطائه احساس بالعمق بل كان هنالك ظلال خلف العبارات فقط.

أما المقطع الثاني من الجدارية لم يكن هنالك ارتباط بما قبله فقد رسمت زهور (بقوالب جاهزة) بمادة السبري وهي الطريقة التقليدية ولم ترسم الاشكال منسجمة مع بعضها بناءً على العلاقات اللونية من حيث الانسجام والتضاد والتنويع والوحدة وغيرها، وتكررت اشكال الزهور في الجهة الاخرى من الجدارية وخطت عبارة تحث على العلم بخط جميل ولكن دون ان تكون لهذه الخطوط خلفية ملونة وكان للون الاسود سيادة في خط تلك العبارات ورسمت في امتداد الجدارية ملوية سامراء وقبة واسد بابل ولكن ضعف الخطوط المعبرة عن الشكل ادى الى تشويه حقيقة وجمالية هذه الرموز الحضارية فالفضاءات غير متوازية لا شيء يربط عناصر التكوين الفني في الجدارية فالمضمون لا يمت الى الرسم الموجود بأية صلة وهذا دليل على ضعف اداء معلمي تلك المدرسة.

عينة رقم (٨)
مدرسة: حمورابي الابتدائية للبنين
الموقع: حي التعيس
البيئة: حضر

جدارية مدرسة حمورابي جدارية بسيطة نفذت بطريقة سريعة جداً اذ طلي سياج المدرسة بلون واحد وهو الاخضر الفاتح من بدايته الى نهايته، فهو لون صافٍ ومثير للانتباه فهذا كان له سيادة على الالوان الاخرى ولم يستخدم تدرجات لونية في تلوين خلفية الجدارية فلم يستثمر عنصر اللون بشكل موفق في انجاز جدارية ناجحة من حيث عناصر التكوين الفني، أما الاشكال التي رسمت وهو العلم العراقي وورود لم تكن منسجمة مع بعضها من حيث الحجوم اذ رسم العلم العراقي بطريقة غير متناسقة، فالعلم معنى وطني ويمثل سيادة الدولة لم يرسم بانحناءاته والظل والضوء بشكل صحيح، ورسمت بعض الاشكال الكارتونية (ميكي

ماوس) بطريقة القوالب الجاهزة تلك الشخصيات لا تمت الى الواقع التعليمي او التربوي بأية صلة فكان بالاحرى ان يتم رسم اشكال مستلهمة من التراث او من الحضارات القديمة او حتى اشكال الزخرفة الاسلامية، وخطت عبارات تحث على العلم والحكمة واحيطت بخطوط منحنية سوداء في الغالب لكي تخلق نوع من التعارض والتباين ما بين الخلفية والمساحات اللونية، أما الفضاء فكان مفتوحاً وغير محدد بخط أفق، أما اتجاه الخطوط فهو غير متناسق وغير متوافق وملمس تلك الخطوط والاشكال واحد اذ لم تستخدم طرق مبتكرة في تقنيات رسم الجدارية ولم تستخدم أية خامة فيها عدا الالوان في تنفيذ الجدارية، تشعر ان الجدارية تجمعها وحدات متشابهة ومملة هنالك تنافر في العناصر مما ادى الى التعارض، ولم يستخدم التكرار المتغير المتوافق بل كان تكراراً نمطياً ادى الى عدم شد المتلقي .

٥- الفصل الرابع

٥-١ نتائج البحث

١. قسمت الجداريات الى مقاطع ولكنها لم تنفذ بشكل بانوراما لربط اجزاء الجدارية بعضها ببعض.
٢. إن عناصر التكوين الفني لم تجتمع معاً في أية جدارية من جداريات عينة البحث.
٣. لعب اللون الدور الاساس في رسم جداريات المدارس.
٤. لم يتحقق المنظور اللوني في الجداريات بل انحازت الجداريات الى التصميم اكثر منه الى الرسم وكانت الالوان الاساسية هي الاكثر استخداماً في رسم الجداريات.
٥. لم يكن هنالك توازن بين استخدام الالوان الحارة والالوان الباردة.
٦. لم تكن الاشكال منسجمة مع بعضها في معظم الاحيان من حيث الحجوم.
٧. نادراً ما استخدمت اشكال الحيوانات كرموز.
٨. استخدمت كثيراً اشكال ذات معنى وطني كالعلم – الجندي – الخارطة.
٩. استخدمت اشكال مستوحاة من الحضارات القديمة.
١٠. الاشكال مستوحاة من التراث الشعبي ومن البيئة العراقية.
١١. لم ترسم الشخصيات الكارتونية على الاسيجة الخارجية الا ما ندر.
١٢. لم تعبر الاشكال المرسومة عن هوية مدينة بابل وحضارتها.
١٣. لم تكن الخطوط متناسقة بين اجزاء الجدارية فالخطوط منحنية في تارة وحادة في تارة اخرى.
١٤. تحديد الاشكال في معظم الاحيان بخطوط سوداء.
١٥. الفضاءات غير متوازنة.
١٦. اتجاه الخطوط غير متناسق في جميع اجزاء الجدارية.
١٧. هنالك ملمس واحد لكل أسطح الجداريات.
١٨. عدم استخدام خامات متعددة في الجدارية كالزجاج والمعدن وغيرها.
١٩. هنالك توافق وتشابه يجمع بعض الوحدات في الجداريات لتكون هنالك وحدة تجمع كل تلك العناصر.
٢٠. استخدام التعارض (Contrast) في بعض الوحدات والعناصر كاللون والشكل والخط ولكن وظف بطريقة غير صحيحة مما ادى الى خلل في التصميم الخاص بالجدارية.
٢١. استخدام التكرار ولكنه كان تكراراً نمطياً مملاً ادى الى تشويه التصميم واثقاله بالمفردة نفسها.

٢٢. هنالك أخطاء واضحة تخص التشريح والمنظور والنسب، اذ لم يتم استخدام اسلوب الرسم الكارتوني الخاص بمجلات وقصص الأطفال.

٢٣. عدم التجديد والرتابة في استخدام مواد الرسم وهي البنتلايت او البوية او السبري.

٥-٢ الاستنتاجات

١. عدم تهيئة تخطيط اولي (سكيتش) لموضوع الجدارية.

٢. عدم استشارة ذوي الاختصاص من مصممين او فنانين او نقابة في تصميم الجدارية الخاصة بالمدرسة.

٣. عدم التوفيق في اختيار الموضوع واخراجه بشكل فني دقيق وعدم اعتماد الرسوم الجدارية الابداعية.

٤. عبث الطالب او حتى من هو من خارج المدرسة بتخريب الرسوم الموجودة على الجدار بسبب عدم الوعي بمدى سلبية هذا السلوك.

٥. هنالك قصور في توعية الطالب بالشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والحفاظ على البيئة المحيطة به وتنمية روح العناية بالممتلكات العامة.

٦. عدم انسجام التكوينات الفنية في الاسيجة المدرسية مع الحركة العمرانية المعاصرة.

٥-٣ المقترحات

١. تقترح الباحثة بِحَثْ المعلمين من قبل الجهات المسؤولة ذات العلاقة (المدرسة) الى الابتعاد عن استخدام الاصباغ التقليدية في رسم الجداريات الخارجية المخصصة للبيئة المفتوحة، وضرورة اعتماد تقنيات عملية لا تؤدي الى تلف الجدارية بعد مرور أشهر عليها وذلك لأن استخدام تقنيات حديثة من قطع موزائيك – قطع مرمر – قطع الحديد – السياج النباتي تكون ملائمة لبيئتنا وظروف مناخنا الصعب المتفاوت بين الحرارة المرتفعة صيفاً والمنخفضة شتاءً، واذا كان لابد من استخدام الالوان فلابد من ان يكون ثبات اللون (Fast) عالياً وهي قدرة الالوان على مقاومة الضوء او العوامل المؤثرة الاخرى.

٢. تقترح الباحثة باستحداث تصاميم حديثة للأسيجة منها:

أ. السياج الصخري/ ميزاته

١. يعد ابتكار حديث وفكرة جديدة في البناء.

٢. قليل التكلفة اذ يمكن للدولة ان تستثمر فضلات قطع المرمر والجرانيت والصخور واستثمارها في بناء الاسيجة .

٣. لا تحتاج الى صيانة او ترميم.

٤. لا يتأثر بالعوامل البيئة ويتحمل الحرارة العالية.

٥. اختلاف الحجوم في الصخور والعشوائية تعطي جمالية.

٦. يعد اعادة تدوير للتخلص من فضلات البناء.

ب. السياج الحديدي / ميزاته

١. لا يحجب الرؤية فهو يؤدي وظيفة الاتصال البصري ما بين داخل المدرسة وخارجها.
٢. اقل تكلفة فبالامكان اعادة تدوير الحديد القديم الفاضل من الرحلات القديمة وتشكيلها باشكال حديثة وتصاميم في ورش عمل تابعة للابنية المدرسية.
٣. بالامكان تعشيقه مع النبات او مع الجص او أية خامة اخرى.
٤. بالامكان تشكيله باشكال حديثة تتلائم والتطور الحاصل اذ يمكن استخدام الزخرفة الاسلامية والخط العربي وهذا فيه تعزيز لقيمنا العربية وهذا يتم بكل سهولة عن طريق آلات الحفر الحديثة الـــ(CNC).

مدرسة المزايا الأهلية الابتدائية – حي الجزائر

ج. السياج النباتي/ ميزاته

١. صديق للبيئة ويحسن من الهواء الجوي.
٢. مصد للرياح والاتربة اذ يمتاز العراق بالجو المترب في معظم أشهر السنة.
٣. لا يكلف الدولة مواد واموال طائلة فاسعاره زهيدة وكل ما يحتاجه هو ترتيبه وهندسته بين الحين والاخر.
٤. الشكل متغير فبالامكان تغير الشكل الخارجي او النهايات بشكل مستمر.
٥. الجانب النفسي: لا يخفى الاثر النفسي الايجابي على الانسان عند رؤيته لجمال المساحات الخضراء في الحدائق من اشجار وورود.

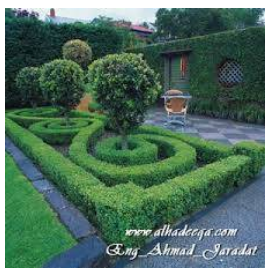

٦. اللون الاخضر هو لون الحياة والتفاؤل فالمساحات الخضراء تترك اثر ايجابي وتريح النفس، وهذا السياج موجود في مدرسة كلكامش الابتدائية الاهلية في مجمع شبعاد التعليمي.

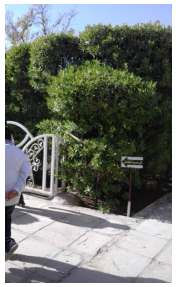
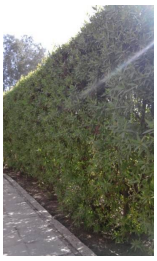

مدرسة كلكامش الابتدائية حلة – شارع ٤٠

٥-٤ التوصيات

١. تكون هنالك مسابقة بين المدارس في رسم جداريات تمتاز بمواصفات فنية جيدة وتكون بمثابة علامة دالة للبناية وتمنح فيها جوائز ابداعية.

٢. اشاعة القيم الجمالية في الحياة اليومية من خلال الاستفادة من المساحات المتروكة والمهملة في الاسيجة الخارجية للمدارس الابتدائية بالرسوم لجدارية التي تعبر عن هوية المدينة وذلك من خلال الندوات والمحاضرات في مديرية النشاط المدرسي ومديرية الاعداد والتدريب.

٣. تخصيص نسبة محددة من ميزانية الابنية المدرسية لتزيين الاسيجة بالجداريات الفنية فجمالية بنايات المدارس تسهم بإضفاء طابع حضاري على المدينة.

٤. تقترح الباحثة بقيام دراسة علمية بعنوان(التقنيات الحديثة ودورها في انشاء الجداريات المدرسية الحديثة).

٥. استخدام الايهام البصري او تقنية (3D) في رسم الجدارية من اجل خلق رسوم جميلة وجذابة ومحيرة، فالفن البصري اصبح الآن من الفنون الشائعة في العالم.

(٦) المصادر

١. عيد، كمال، "معجم المصطلحات الفنية"، دار الكتب الثقافية، ط١، ١٩٧٥، ص٩١-٩٢.

٢. رزاق، عاصم محمد، "معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية"، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٥٦.

٣. عبد الهادي، عدلي محمد ومحمد عبد الله الدراسة، "مبادئ التصميم"، عمان الاردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩، ص٥٣-٥٤.

٤. شيرزاد، شيرين احسان، "مبادئ في الفن والعمارة"، بغداد، طبع في الدار العربية، ١٩٨٥، ص٣٣.

٥. غيث، خلود بدر ومعتصم عزمي الكرابلية، "مبادئ التصميم الفني"، عمان الاردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨ ، ص٢٠.

٦. عود يشو، وسام مرقس، "واقع فن الرسم الجداري في العراق وامكانية تطويره"، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٧.

٧. الفتلاوي، لمياء عبد الكاظم خادم، "القيم الجمالية للجذب البصري في الملصق المعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٥.

٨. الشاروح، عقيل صالح فيصل، "الخصائص التشكيلية في الفن العمارة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠١.
٩. سعيد، احمد عباس، "اشكالية الهوية في الفن الاسلامي"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠١٣ .
١٠. فارس، شمس الدين، "المنابع التاريخية للفن الجداري في العراق المعاصر"، العراق، دار المأمون للترجمة والنشر، ط١، ص١١-١٢ .
١١. عليان، جمال، "العمارة وقوى التجديد"، دوريات جامعة بابل، مجلة دوموس. العدد ١، مارس ٢٠٠٩.
١٢. القماش، السيد، "التصوير الجداري والعمارة المعاصرة (علاقة متبادلة)"، القاهرة – مصر، الناشر مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، ط١، ٢٠٠٩، ص١٥.
١٣. اوفيسيا نيكوف وآخرون، "تداخل اجناس الفن"، ترجمة حسين مسلم جمعة، عمان الاردن، ط١، ٢٠٠٧، ص٢٩.
١٤. الخفاجي، تراث امين عباس، "جماليات التجنيس"، رسالة ماجستير غير منشورة، لكلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٦.
١٥. الحيدري، علي وآخرون، "التصميم الحضري"، القاهرة – مصر، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٥، ص١٦١.